Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

Artificial Intelligence in the Study of the Emirates of the Islamic East -The Ghaznavid Emirate (351-581AH/961-1186 AD)as a Model

Hussein Muhammad Alwan

Department of History /

Third Karkh Education Directorate/Baghdad- Iraq

Article Information

Article History:

Received Nov 11,2025

Revised Dec 28,2025

Accepted Jan 05,2025

Available Online Feb. 1, 2026

Keywords:

Artificial Intelligence,

Digitization,

Machine Learning

Correspondence:

Hussein Muhammad Alwan

husseinmohammedalwan@gmail.com

Abstract

The most significant challenge facing researchers in historical studies and research is accessing and mastering all historical sources. However, the current reality has fundamentally changed due to the recent technological developments witnessed by humanity, especially the use of Artificial Intelligence (AI), which facilitates the rapid retrieval of and access to required and specialized sources across all humanistic, social, and medical fields.Recent years have seen radical transformations in the methodology of scientific research, supported by the enormous progress in AI and machine learning technologies. AI is no longer merely a complex computational tool; it has become capable of processing and analyzing vast amounts of data, extracting patterns and relationships that exceed ordinary human capabilities. This technological revolution has begun to penetrate the humanities, social, and medical sciences, specifically the field of history and Islamic studies. This opens new horizons for re-reading events and understanding historical periods that were previously confined to the traditional textual analysis of old sources. It also plays a vital and important role in correcting historical errors and uncovering biases when using limited sources that may have specific political orientations and express the historian's personal view, which in turn leads to the falsification of facts.

The period of the States of the Islamic East is considered one of the most complex and rich periods in Islamic history. This era witnessed political events and military competition among multiple regional powers, leaving behind a rich and diverse archive. The sheer volume of this archive, the diversity of its languages (Arabic, Persian, and Turkish), and the dispersion of its information across numerous different sources make the process of comprehensive analysis an extremely difficult task. However, by adopting historical AI tools, we become capable of dealing with this enormous and varied amount of big historical data.This research aims to explore and evaluate AI tools and techniques, particularly Natural Language Processing (NLP) and Social Network Analysis (SNA), in the study of this historical landscape. The research will briefly address the most important challenges, ethical considerations, and obstacles to AI in the field of history after providing a concise, comprehensive definition of AI. To achieve this goal, the Ghaznavid State (351–581 AH / 961–1186 CE) was chosen as an applied model.The research is based on a fundamental hypothesis: that the application of AI tools will provide a deeper, more accurate, and more complex understanding of the aspects of governance in the Ghaznavid State by moving beyond the direct narrative analysis of sources to the use of AI tools.

DOI: 10.33899/radab.2024.150935.2184, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الذكاء الاصطناعي في دراسة امارات المشرق الإسلامي إمارة الغزنوية (351-581هـ/ 961–1186 م) أنموذجًا

حسين محمد علوان *

مستخلص:

إن أصعب ما يواجِّه الباحث في دراسات وبحوث التاريخ هو حصوله على المصادر التاريخية والإلمام بكل المصادر والمراجع، ولكن الواقع الحالي تغير تغيرًا جذريًّا في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة التي شهدتها البشرية لا سيما استخدام الذكاء الاصطناعي وسرعة الحصول والوصول إلى الكتب المطلوبة والمتخصصة وفي كافة المجالات الإنسانية والاجتماعية كافة. والسنوات الاخيرة شهدت تحولات جذرية في منهج البحث العلمي، مدعومًا بالتقدم الهائل في مجال الذكاء الاصطناع (AI) وتقنيات التعلم الآلي، ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة حاسوبية معقدة، بل أصبح بالإمكان معالجة وتحليل كميات ضخمة من البيانات واستخلاص أنماط وعلاقات تتجاوز القدرات البشرية الاعتيادية، اذ بدأت هذه الثورة التقنية في شق طريقها نحو العلوم الإنسانية والاجتماعية كافة، وتحديدًا نحو حقل التاريخ والدراسات الإسلامية، مما يفتح آفاقًا جديدة في إعادة قراءة الأحداث وفهم مدد تاريخية ظلت محكومة بالتحليل النصي التقليدي لمصادر قديمة، وللدور الكبير والهام في تصحيح الأخطاء التاريخية والكشف عن التحيزات عند استخدام تلك المصادر المحدودة والتي تكون ذات توجهات سياسية خاصة وتعبر عن رأي المؤرخ والتي بدورها تؤدي إلى تزييف الحقائق، وعدت مدة دويلات المشرق الإسلامي، إحدى الحقب الأكثر تعقيدًا وخصوبة في التاريخ الإسلامي. فقد شهدت تلك المدة أحداثًا سياسيةً وتنافسًا عسكريًّا بين قوى إقليمية متعددة، خلفت بعدها أرشيفًا غنيًّا ومتنوعًا، وإن ضخامة هذا الأرشيف وتنوع لغاته (العربية، والفارسية، والتركية) وتشتت معلوماته في العديد من المصادر المختلفة مما يجعل من عملية التحليل الشامل مهمة بالغة الصعوبة، ولكن بتبني أدوات الذكاء الاصطناعي التاريخي نكون قادرين على التعامل مع هذا الكم الهائل من البيانات التاريخية الضخمة والمتنوعة،.ويهدف البحث إلى استكشاف وتقييم أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما معالجة اللغات الطبيعية (NLP) وتحليل الشبكات الاجتماعية(SNA)، وفي دراسة هذا المشهد التاريخي، وسيتطرق البحث باختصار إلى اهم التحديات والاعتبارات الاخلاقية والمعوقات للذكاء الاصطناعي في مجال التاريخ بعد أن يتناول بإيجاز تعريف شامل للذكاء الاصطناعي، ولتحقيق هذا الهدف وقع الاختيار على الدولة الغزنوية (351-581هـ/ 961–1186 م) لتكون أنموذجًا تطبيقيًّا.

ويرتكز البحث على فرضية أساسية مفادها أن تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي سيوفر فهمًا أعمق وأكثر دقة وتعقيدًا لجوانب الحكم في الدولة الغزنوية، وذلك بتجاوز التحليل السردي المباشر للمصادر إلى استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الرقمنة، التعلم الآلي،.

المقدمة

في ظل التطورات التكنولوجيا المتسارعة والتقنيات الحديثة ومنها الذكاء الاصطناعي، فعُدَّ من اهم المحاور الجوهرية وفي مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية كافة ومنها التاريخ، استطاع الباحث والمؤرخ في البحوث والدراسات التاريخية الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع الكم الهائل من البيانات التاريخية ومعالجتها وتحليلها حاسوبيًّا وترميمها وإعادة تركيبها وبالسرعة والدقة والموضوعية وبالكفاءة العالية، اذ ساعد الذكاء الاصطناعي الباحثين في الوصول إلى الحقائق التاريخية الكبيرة؛ إذ مكنته هذه التقنيات من الحصول على نماذج قيمة في الأحداث التاريخية .

كما وأصبحت البيانات والوثائق بمختلف أشكالها بالثورة الرقمية متاحة بشكل كبير وبأدوات الذكاء الاصطناعي الذي صار أداة قوية يستطيع بها الباحث دراسة الماضي بصورة جيدة ومتطورة وأكثر سهولة، نتيجة تعامله مع الكم الهائل من المعلومات والبيانات التاريخية لحضارات عريقة ضخمة لما يتطلبه من ادوات متطورة لتحليلها وفهمها، وعليه أصبح الذكاء الاصطناعي كرابطة بين الماضي والحاضر.

وفي الدراسات التاريخية هناك العديد من التحديات التي تواجه الباحثين عند استخدامهم الذكاء الاصطناعي ومنها دقة البيانات ومصداقيتها والتحيز بالخوارزميات والصعوبة في فهم السياقات المعتمدة في التاريخ، وهنالك تحديات أخلاقية في توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية من دون تحيز أو تلاعب في الحقائق.

* مديرية تربية الكرخ الثالثة/ ثانوية ألباب العقول للمتفوقين/بغداد- العراق

وإن أهم استعمالات الذكاء الاصطناعي التاريخي هو في فكِّ رموز النصوص القديمة وإعادة بناء الحضارات القديمة، وامكانية بناء نماذج للتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية بناءً على دراسة أنماط الماضي وكذلك التنبؤ بالأنماط المناخية التاريخية، وتبرز أهمية البحث في موضوع الذكاء الاصطناعي ودوره في تحقيق العديد من الأهداف في مجال التاريخ الإسلامي ومنها دراسة مزايا الذكاء الاصطناعي في اعداد الدراسات التاريخية، ودوره في تحليل الوثائق، وتحليل الجانب التاريخي.

وستعتمد هذه الدراسة على المنهج المعتمد على الاسلوب الوصفي والتحليلي التاريخي في جمع البيانات من الأبحاث والمجلات العلمية والكتب، وتحليل المحتوى لتحديد التحديات والفرص التي تنشأ عن تقاطع الذكاء الاصطناعي والدراسات التاريخية وتحليلها ومناقشتها بهدف استخلاص الاستنتاجات حول مدى فاعلية هذه التطبيقات ومدى موثوقيتها في تقديم الأحداث التاريخية بصورة دقيقة، **ومن خلال كل هذا نستطيع طرح الإشكالية الآتية:**

ما أثر الذكاء الاصطناعي على كتابة التاريخ وفي دراسة دويلات المشرق الاسلامي (الدولة الغزنوية) ومن هذه الإشكالية وضعنا الفرضيات الآتية:

- ❖ إن استخدام الذكاء الاصطناعي يساعد في تجنب السرد التاريخي اليدوي وتقديم الأحداث التاريخية بنظرة واسعة ومتعددة.
- ❖ في الدراسات التاريخية والبحثية يساعد الذكاء الاصطناعي في تقديم تقييم لبعض الأحداث التاريخية بشكل دقيق وشامل.
- ❖ هل سيخلق الذكاء الاصطناعي تحديات جديدة تتعلق بدقة البيانات والتحقق من المصادر وضمان دقتها.

يهدف هذا البحث في معرفة أثر الذكاء الاصطناعي بآلياته وأدواته وتطبيقاته في مجال التاريخ، ولا سيما في دويلات المشرق الاسلامي (الدولة الغزنوية) وذلك بمراجعة وجهات النظر المختلفة واتجاهات البحوث السابقة، وتسليط الضوء على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي باستخدام تقنياته الجديدة التي فتحت آفاقًا معرفية وعلمية ودوره في المجالات البحثية والاكاديمية، بواسطة (دراسة الأحداث التاريخية وتحليلها، رقمنة الوثائق وتصنيفها، استعادة النصوص والخرائط المفقودة وغير المكتملة والتالفة وترميمها)، ومعرفة الاثار والآفاق الجديدة أمام المؤرخين والباحثين، وكذلك رسم صور لدور التكنولوجيا في تشكيل التاريخ بتحرير الخرائط والصور لتوضيح الأحداث التاريخية، ومن المتوقع أن يثري هذا البحث المناقشة الأكاديمية حول الاستخدام الأخلاقي والمفيد للذكاء الاصطناعي في السياقات التاريخية، وكذلك يهدف البحث عن الكشف عن التحديات التي تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويقدم هذا البحث رؤى متعمقة حول تطبيق الذكاء الاصطناعي لدعم الدراسات التاريخية مع مراعاة الجوانب الأخلاقية والخصوصية وأمن البيانات.

المحور الاول: الاطار النظري للبحث

أولًا: مفهوم الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي احد المصطلحات الحديثة في ميدان التكنولوجيا وفيه العديد من التعاريف منها:

- ❖ جعل الأنظمة والأجهزة الحاسوبية تحاكي الذكاء البشري، ببرنامج يدمج علوم الحاسبة والإحصاء والعلوم الاجتماعية والعلمية، الهدف منهُ تصميم برامج يمكن أن تحلَّ محل الإنسان في التفكير والادراك والتحليل وتحسين النتائج استنادًا إلى المعلومات التي تم جمعها واتخاذ القرارات[1].
- ❖ علم هندسة الآلات الذكية وبرامج الكمبيوتر التي يتم بها إنشاء برامج قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشري ويفكر ويحاكي تصرفاتهِ[2].
- ❖ عرفه مجلس صناعة تكنولوجيا المعلومات (IT): مجموعة من البرامج والتقنيات القادرة على التعلم واستخدام المنطق والتكيف أداء المهام بأساليب وطرائق تتفق مع الفعل البشري[3].
- ❖ أحد مجالات علوم الحاسوب والتكنولوجيا الحديثة به يقوم بتطوير أنظمة وبرامج لها القدرة على الوصول لبعض من قدرات الذكاء البشري وتهدف إلى القيام بمهام مثل التفكير، حل المشكلات والتدريب على حلها، اتخاذ القرارات، التحليل للبيانات، والتفاعل مع البيئة المحيطة[1].

([1]) Xiong, X,(2019): February Analysis of the Status Quo of Artificial Intelligence and Its Countermeasures In2018 International Workshop on Education reform and Social Sciences(ERSS2018) Atlantis Press.

([2]) الدهشان، جمال علي خليل، (٢٠٠٨)، اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: كيف يُمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي الاستفادة من تطوير اللغة العربية؟، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد ٧٢، مايو، ص1-9.

([3]) السيد، صالح عبد الرحيم، وعلي، أماني إبراهيم، (2024)، فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس من منظور معلمي ما قبل الجامعة، الكويت، مجلة مستقبل التعليم العربي، أبريل، المجلد 31، العدد (143)، ص337-390.

- ❖ علم مبني على البرامج الرياضية الرقمية الموجودة في الحواسيب المختلفة لها القدرة على إجراء العديد من المهام التي تحاكي العقل البشري من تعلم وتفكير وإرشاد واتخاذ القرار العملي السليم من بين البدائل المتوفرة[2].

وبهذا فإنه يمكننا تعريف الذكاء الاصطناعي بالآتي:

مجموعة برامج وخوارزميات لها ‘مكانية كبيرة للقيام بمهام تحاكي العقل البشري والتفكير باكتساب المعرفة وتطبيقها بواسطة تغذيتها بالبيانات والمعلومات الشاملة وإعطاء نتائج مطلوبة بالسرعة والدقة العالية أكثر مما لو قام بها الإنسان.

- يعرف الباحث الذكاء الاصطناعي: العلم الذي يجعل أنظمة الحاسبات المتطورة تحاكي العقل البشري بالتفكير، واتخاذ القرار وحل المشكلات الصعبة والتدريب على حلها والترجمة، ويعمل على اكتساب الخبرة وتطبيقها الأمر الذي يسهم في زيادة المعرفة، ولهُ القدرة على الاستفادة من الخبرات القديمة والتعامل معها في المواقف الجديدة.

وأما الذكاء الاصطناعي التاريخي، فهو أحد فروع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بواسطته يتم استخدام تقنيات الذكاء المتطورة في الدراسات التاريخية وكذلك إعادة بناء الأحداث وفهم المجتمعات البشرية عبر المدد الزمنية السابقة بتحليل بياناتها الضخمة وترميمها وإعادة تركيبها وذلك بواسطة الربط التلقائي بين مبادئ الذكاء الاصطناعي وأساليب البحث التاريخي التقليدية مما يعطي النتائج بدقة أكثر في تحليل وتفسير علاقات الماضي وتصنيفها بناءً على المواضيع المطلوبة بما يخدم المؤرخين والباحثين وإمكانية دراسة تطور المجتمعات والأنظمة السياسية بشمولية ودقة عاليتين[3].

إن دراسة التاريخ لا يمكن استيعابها إلَّا بتحليل البيانات التاريخية بمساعدة الذكاء الاصطناعي بتطبيقاته المتعددة الباحثين والمؤرخين في تحليل العديد من الأحداث التاريخية وإن كانت ضخمة،[4] ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التاريخي في إعادة بناء الأحداث التاريخية غير المكتملة بتحليل هذه الأحداث بالوثائق والمخطوطات والنقوش الأثرية، وكذلك دراسة وتحليل الاستراتيجيات التي استخدمت في الحروب قديمًا، ومحاكات هذه السيناريوهات لفهم القرارات التي تم اتخاذها باستخدام خوارزميات تعلم الآلة ويستطيع الذكاء الاصطناعي تحليل ومعرفة الأسباب التي أدت إلى بروز الحضارات القوية وكذلك من سقوطها، وإمكانيتهُ من تحليل الأزمات الاقتصادية عبر الحقب الطويلة ومعرفة العوامل المشتركة فيما بينها وما لها من تأثير في مساعدة صناع القرار في وضع سياسات اقتصادية مناسبة[5].

ثانيًا: العلاقة التكاملية بين التاريخ الرقمي والذكاء الاصطناعي

إن التكامل بين التاريخ الرقمي والذكاء الاصطناعي بتحويل المصادر التاريخية إلى بيانات رقمية ومن ثم تحليلها بأدوات الذكاء الاصطناعي يمكننا الحصول على حقائق جديدة وقيمة في التاريخ، يمكن الوصول إليها وإعادة استخدامها واجراء كافة التحليلات الكمية عليها والتي تعمل على تعزيز أدوات المؤرخ والباحث واكتشاف حقائق جديدة وإعادة سرد الأحداث التاريخية.

وباعتماد بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل التمييز الضوئي للحروف وتحويل النصوص والمخطوطات والخرائط إلى نصوص رقمية مما يسهل الوصول إليها وإعادة استخدامها، وكذلك استخدام البرامج المرئية لتحرير الرسوم البيانية والمؤثرات الصورية والخرائط من اجل تمثيل البيانات التاريخية بالشكل الفعال والمطلوب[6].

ثالثًا: التكنولوجيا الرقمية وتصنيف الوثائق

الرقمنة: هي إنشاء مادة محوسبة لمادة مطبوعة أي تحويل المادة الورقية والمخطوطات القديمة المطبوعة إلى شكل يقرأ آليًّا، تحويل الوثائق والكتب إلى وثائق رقمية تقرأ بواسطة الحاسوب وتتيح تحويل الوثائق إلى ملفات الكترونية يمكن خزنها وفهرستها بواسطة الحواسيب، وبمجموعها تكون المكتبة الرقمية [7] ،ويقوم الذكاء الاصطناعي بتصنيف الوثائق التاريخية حسب المحتوى أو المدة الزمنية لكي تسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة المطلوبة عند الحاجة إليها .

إذًا فهي عملية تحويل الكتب والوثائق والمراسلات إلى شكل آخر وهو الكتروني (رقمي) بمجموعة من العمليات على المواد المخطوطة إلى الشكل الإلكتروني والتي يمكن بثها عبر شبكة الانترنت، وتكون الرقمنة على شكلين (صور – نص) ومن ثم يمكن معالجتها وإمكانية الوصول إلى هذه الصور والنصوص وتحليلها بسهولة عبر أجهزة الحاسبات، وتؤدي عملية الرقمنة دورًا مهمًّا في دراسة النصوص

([1]) Poole, D. & Mackworth, A.(2017). Artificial Intelligence: Foundations of Computational Agents, Cambridge University Press.

([2]) الجريوي، سهام سلمان محمد، (٢٠٢٠)، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة التعلم الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل الأكاديمي في العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٩، نوفمبر، 261-289.

([3]) السبعي، أحمد، (٢٠٢٠)، الثورة الرقمية وأثرها على العلوم الإنسانية، دار الطليعة

([4])علاء، تايمة، الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي، كلية علوم الحاسب، جامعة القادسية، العراق، ٢٠٢٣، ص3.

([5]) Abdel-Al, Muhammad, (2016), Primary and Secondary Sources in Historical Research, Journal of Humanities, Issue 3.

([6]) العابد، نائلة، (٢٠٢٥)، التاريخ الرقمي: كيف يُعيد الذكاء الاصطناعي كتابة التاريخ، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد ٩، العدد ١.

([7]) أحمد، فرج، أحمد، (٢٠٠٩)، دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية، الرياض، مطبعة مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

وتحليلها بطرائق مختلفة، وكذلك في عمليات الترجمة وتحليل النصوص المكتوبة بلغات قديمة جدًّا وتحويلها إلى لغات حديثة تمكننا من معرفة ودراسة حضارات قديمة لم تكن معرفة بسبب صعوبة لغتها[1]، وفي حفظ بيانات المواقع التاريخية المهددة إلى الحقب اللاحقة لكي يستفاد منها الأجيال القادمة[2].

وأهم أسباب رقمنة الوثائق هي:

- ❖ أماكن الحفظ ممتلئة بالكتب الورقية وصعوبة الرجوع إليها فاحتاجت إلى أماكن أوسع.
- ❖ لتجنب ضياع أو سرقة الوثائق والمخطوطات المهمة والنادرة بشكلها الورقي الحفاظ عليها.
- ❖ برقمنة التراث الإنساني بواسطة تقنيات المعالجات للصور والتعرف الضوئي للأحرف بال أدوات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي التاريخي أمكن تحويل الوثائق التاريخية والمخطوطات القديمة إلى صورة ابسط (رقمية) قابلة للتحليل بواسطة الحاسبات، فأصبح بالإمكان الوصول إلى المصادر التاريخية الصحيحة بسهولة أكبر وإمكانية الحفاظ عليها عبر الزمن من الأضرار المحتملة (التلف – السرقة – تقادم الزمن عليها وتلفها)[3].
- ❖ تحليل النصوص التاريخية ودراستها وترجمتها من لغاتها القديمة إلى لغة مفهومة لدينا بطرق حديثة بعد رقمنتها الكترونيا، ليتم تطوير نظام به يتم فك رموز لغة قديمة مفقودة.
- ❖ واحد مزايا رقمنة الوثائق والمخطوطات هو امكانية استرجاعها في وقت قليل جدًّا ولعدة اشخاص في وقت واحد بتوفيرها في شبكة الانترنت (اختصار الوقت وبأقل جهد).

وللرقمنة التاريخية مزايا عديدة منها:

- الحفاظ على النسخة الاصلية للوثيقة أو المخطوطة من التلف نتيجة كثرة الاستخدام.
- التقليل من الاستعمال الورقي وتوفير أماكن ذات مساحات عالية في دور الوثائق والارشيفات والتقليل من المصاريف الاقتصادية في أثناء الاحتفاظ بالورق.
- امكانية الحصول على المعلومات الارشيفية المطلوبة من اي مكان في العمل بتوفير الحاسوب ومن مكانات العمل.
- رقمنة الوثائق التاريخية للاستفادة منها يحد من ظاهرة السرقة العلمية والغش الاكاديمي ومن ثم سهولة الكشف عن أي تزوير أو تحريف قد يلحق بالوثيقة التاريخية.

رابعًا: التوثيق الرقمي وترميم الاثار والوثائق التاريخية

يستخدم الذكاء الاصطناعي عند التحليل واستخراج الأنماط الاثار والوثائق التاريخية، وأما في التكنلوجيا الرقميةً فلها الدور الكبير في عمليات الترميم وإصلاح وتجديد الاثار والمواقع التاريخية الأثرية وإعادة بناء الهياكل المدمرة وإصلاح القطع الأثرية المدمرة التالفة، وذلك باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقنيات النسح ثلاثية الابعاد وكذلك خوارزميات التعلم العميق في إعادة تصور وبناء الاثار المدمرة أو المفقودة، وهكذا نراها اليوم قد ساهمت في التحسين من جودة النماذج بعد ترميم الجزء التالف بسبب التأكل أو المفقود منها كالمعابد والمساجد، ويشجع بذلك ابعاد التنمية المستدامة في جانبها التاريخي.

خامسًا: أهم استخدامات الذكاء الاصطناعي

اصبح الذكاء الاصطناعي (AI) بالغ الاهمية في تحسين الحياة المعاصرة نظرًا لقدرته على حل المشكلات المعقدة بطرائق فعالة ومختلفة، وذلك بأدائه المهام واتخاذ القرارات وحل المشكلات، ومن أهم استخداماته هي:

- ❖ <u>الرعاية الصحية</u>:
  - لاستخدامه في مجال الطب وتشخيص الأمراض بدقة بحليل بيانات المرضى (التاريخ المرضي) .
  - وصف العلاجات والاعراض الجانبية لها .

([1]) عوض، حاتم أحمد، (٢٠٢٥)، مساهمات الذكاء الاصطناعي في تطوير منهجية البحث التاريخي: دراسة مقارنة بين التطبيق والتحدي، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل.

([2]) CyArk.org (https://www.cyark.org)

([3]) سلامة، يوسف، (2021)، الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، دار الكتب الحديث

- تحليل الصور الطبية (الأشعة السينية والتصوير بالرنين المغناطيسي، ومساعدة اختصائي الأشعة في تشخيص الأمراض).

❖ التعليم والتدريب:

- بتقديم تجارب تعليمية للطلبة وتحسين طرائق التعليم المدرسي والاكاديمي.
- يستخدم الذكاء الاصطناعي في تطوير برامج تعليمية ذكية تستطيع تقديم محتوى تعليمي للطلبة يتناسب مع ما يحتاجون إليه في سوق العمل وتطوير المناهج الدراسية، تقديم تصورات مرئية للأحداث الماضية .

❖ الشؤون المالية:

- يستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في شركات ومنظمات التمويل والمصارف؛ وذلك لاستقصاء الحقائق المالية بتحليل بيانات السوق واكتشاف الأنماط وتنفيذ الصفقات بسرعة عالية .
- تحسين استراتيجيات الاستثمار وتقليل المخاطر .
- المساعدة في تحليل البيانات المالية وتاريخ المعاملات والأنماط السلوكية لاتخاذ قرارات الإقراض.

❖ سوق التجزئة:

- تحلل خوارزميات الذكاء الاصطناعي سلوك وأنماط العملاء وما يفضلونه وسجلات الشراء لتقديم توصيات حول المنتجات المرغوبة .
- تحسين مشاركة العملاء ومبيعاتهم.
- لتحسين تجربة التسوق عبر الانترنت وتوجيه العروض والإعلانات بناءً لرغبات المستهلك.

❖ المركبات ذاتية القيادة:

- بواسطة أجهزة الاستشعار والكاميرات وخوارزميات التعلم الآلي لأدراك البيئة والتنقل بأمان .
- اتخاذ قرارات في الوقت الفعلي للتحكم في محركات المركبات.
- تحسين انسيابية حركات المرور وتقليل الازدحامات وتحسين السلامة على الطرق بتنسيق إشارات المرور والتنبؤ بظروف حركة المرور.
- تقديم سيارات ذكية توفر وسائل امان وراحة عاليتين للسائقين.

❖ التاريخ:

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصنيف النصوص التاريخية بشكل آلي وتوفير فهم اكبر للأحداث التاريخية والكشف عن الترابطات بين الأحداث التاريخية من تحليل ملايين الوثائق والسجلات وبسرعة عالية.
- استخدام الابعاد الثلاثية في بناء المواقع التاريخية بتقديم تصورات للأحداث الماضية بواسطة تقديم صورة اوضح لما حدث في مراحل تاريخية سابقة.
- ب تحليل البيانات التاريخية يمكن إقامة تنبؤات والتوجه لتوقع الأحداث المستقبلية.
- تقنية الترجمة الالية في ترجمة النصوص التاريخية المكتوبة بلغات مختلفة .
- كشف التحيزات التاريخية وإعادة تقييم ما موجود في المصادر التاريخية وتطوير مناهج البحث التاريخي.

سادسًا: اساليب وتقنيات وخصائص الذكاء الاصطناعي

يشمل الذكاء الاصطناعي (AI) مجموعة متنوعة من الاساليب والتقنيات المصممة لتمكين الآلات من اداء المهام التي تتطلب ذكاءً بشريًا؛ اذ يتم تغذية الأنظمة بكميات هائلة من البيانات لكي تتمكن من التعرف على الأنماط والروابط بينها، والتي بواسطتها يتمكن الذكاء

الاصطناعي من تحسين اداءه بمرور الوقت وتكون تطبيقاته أكثر دقة وكفاءة كلما زادت كمية البيانات المتاحة له، ومن هذه الأساليب والتقنيات الأكثر شيوعًا والمستخدمة في الذكاء الاصطناعي[1]:

1. التعلم الالي(ML): وهو مجموعة فرعية من الذكاء الاصطناعي تركز على تطوير الخوارزميات والتي تمكن أجهزة الحاسبات من التعلم من البيانات واجراء التنبؤات أو القرارات والتحسين بمرور الوقت دون برمجتها لأداء مهمة، ويمكن تطوير نماذج التعليم الالي لتصنيف الوثائق والكشف عن الأنماط والتوقعات في الأحداث التاريخية، ويصنف التعليم الآلي لعدة أنواع مختلفة:
   - التعلم الخاضع للإشراف: وبه يسمح للآلة التعلم من البيانات المنظمة بربط الادخالات بمخارج مثل الانحدار الخطي والانحدار اللوجستي والشبكات العصبية.
   - التعلم غير الخاضع للإشراف: وفيه يسمح للآلات بالتعلم من البيانات غير المنتظمة للعثور على الأنماط أو البنية أو العلاقات داخل البيانات مثال: خوارزميات التجميع الهرمي.
   - التعلم شبه الخاضع للأشراف: يتضمن الدمج بين كل من التعلم الخاضع للإشراف والتعلم غير الخاضع للإشراف وباستخدام كمية صغيرة من البيانات المصنفة مع كمية اكبر منها من البيانات غير المصنفة للتدريب.
   - التعلم المعزز: حيث يتعلم الوكلاء اتخاذ القرارات بالتفاعل مع بيئة معينة لتحقيق اقصى قدر من المكافئات التراكمية مثل: التعلم Q، تدرجات السياسة، نهج التعلم المعزز العميق.
2. التعلم العميق: وهو مجال فرعي من التعلم الالي يستخدم شبكات عصبية اصطناعية ذات عدة طبقات لتعلم الأنماط المعقدة بكميات هائلة من البيانات، وبرز اكثر فعالية في مجالات مثل التعرف على الصور ومعالجة اللغة الطبيعية والتعرف على الكلام، باستخراج وتحليل النصوص التاريخية المكتوبة بلغات قديمة أو لغات غير مفهومة (قديمة جدًا)،.
3. الواقع المعزز(AR): تعمل هذه التقنية على جمع المعلومات والبيانات التاريخية بتقديم معلومات اضافية عن المواقع التاريخية بأجهزة الهاتف الذكي أو الأجهزة اللوحية، مثل استخدامه في المتاحف بعرض مقطع فديو أو رسوم متحركة والتي توضح تاريخ القطع الأثرية هناك وكيف كانت تبدو في الماضي.
4. معالجة اللغة الطبيعية (NLP): تستخدم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية من فهم اللغة البشرية وتفسيرها وتوليدها، تحليل الوثائق التاريخية المكتوبة، الترجمة الالية ، لتوثيق اللغات القديمة غير المكتوبة بتحليل نصوصها وقواعدها وذلك لفهم التداخل التاريخي بين الحضارات ومعرفة العلاقات اللغوية التاريخية فيما بينها، ولحفظ اللغات المهددة بالانقراض عبر رقمنة المخطوطات والوثائق التاريخية وتحليلها مما يساعد في معرفة السياقات التاريخية واللغوية والاجتماعية، وينقسم هذا المجال الى:
   أ. فهم اللغات الطبيعية، بفهم لغة الإنسان الطبيعية.
   ب. إنتاج اللغات الطبيعية، السماح للحاسب من انتاج لغة طبيعية بالعربية أو الانكليزية
5. الأنظمة الخبيرة: وهي أنظمة ذكاء اصطناعي معقدة تحاكي قدرات صنع القرار لدى خبير بشري في مجال معين لتمكينها من تطبيق تلك المعلومات في حل مشكلات مماثلة [2].

تمتاز هذه التقنيات والتطبيقات للذكاء الاصطناعي عدد من الخصائص منها[3]:

أ. القدرة على التفكير والادراك، وتحليل المشكلات المتنوعة.

ب. التعرف على الاصوات والقدرة على تحريك الاشياء.

ت. التعامل الفعال مع المدخلات وتحليلها للحصول على نتائج تلبي الاحتياجات للمستخدم بكفاءة عالية

ث. قدرة هذه التطبيقات على اكتساب المعرفة وتطبيقها، والتعلم المستمر، والتي تكون الية وذاتية دون خضوعه للمراقبة والإشراف.

([1]) Anurag, Shrivastava. (2024). Artificial Intelligence (AI): Evolution, Methodologies, and Applications. International Journal For Science Technology And Engineering, 12(4):5501-5505. doi: 10.22214/ijraset.2024.61241.

([2])السعيد، عبد المجيد، (٢٠١٩)، التاريخ الرقمي: من التوثيق الرقمي إلى التحليل الذكي، دار الكتب المعاصر.

([3])Hindi, Erin (2020) The possibility of applying the skills of employing artificial intelligence in education by art education teachers in the preparatory stage in Minya Governorate, Journal of Research in the Fields of Special Education (31), 613.

ج. قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعامل على الكم الهائل من المعلومات،، والتعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة .

ح. القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة والغامضة مع غياب المعلومات.

سابعًا: التحديات التي يجب مراعاتها في الذكاء الاصطناعي:

على الرغم من الفوائد الكثيرة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي إلَّا أنه هنالك العديد من التحديات التي يجب أن تراعى عند العمل به[1]:

1. موثوقية البيانات التاريخية المدخلة في أنظمة الذكاء الاصطناعي، فعندما تكون البيانات غير دقيقة (فيها تحيز) فأن النتائج فيها الكثير من الأخطاء (غير دقيقة)، فخوارزميات الذكاء الاصطناعي لا تتأثر بالتحيزات والميولات والأحكام لدى المؤرخين، بل تعتمد التحليلات التاريخية على بيانات واقعية.
2. كثرة اعتماد المؤرخين والباحثين التاريخيين على الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى التقليل من الدور الذي يقوم به التحليل البشري لتفسير الأحداث، وهو ما يقلص الحرية التحليلية لدى الباحثين والمؤرخين في التفسير للأحداث التاريخية، .
3. الصعوبة في قراءة بعض المخطوطات المكتوبة باليد أو النصوص القديمة التي يصعب التعرف عليها اليًا في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكذلك التعليقات الجانبية وفي الحواشي التي تكتب بخط اليد، والسياقات التاريخية تكون اللغة فيها غير ثابتة عبر الأزمان بل تتغير عبر الزمن، وعليه فإن بعض المصطلحات تحمل معاني مختلفة في ازمنة مختلفة.
4. احتمالية فقدان بعض التفاصيل اثناء التحويل من الشكل الورقي إلى الشكل الرقمي، ومن ثم فقدان بعض المعلومات والتفاصيل المهمة في الأشكال التاريخية.
5. من ضمن التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي هو عند استعادة الخرائط والمخطوطات المفقودة وذلك بالدقة في اكمال الأجزاء المفقودة من الخرائط والمخطوطات ومدى صحتها ضمن سياقها التاريخي في ذلك الوقت.
6. اما الجانب الأخلاقي فيتمثل باستخدام الذكاء الاصطناعي في التحليل التاريخي وإعادة بناء الأحداث مع امكانية التلاعب بالتاريخ وانتاج تفسيرات مظللة ومنحازة بطريقة تخدم مصالح معينة سياسية أو فكرية أو ثقافية، وان اي ثغرة رقمية في الذكاء الاصطناعي عند ملئ الفجوات في السجلات التاريخية تؤدي إلى انشاء حقائق مزيفة ومن ثم يمكن أن تشوه التاريخ.
7. احتواء برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ثقافات مختلفة عن ثقافتنا العربية والإسلامية والنتيجة وجود خوارزميات متأثرة بتراث وقيم تختلف عن ثقافتنا بل تتبع ثقافات بعض الدول والشركات العالمية للذكاء الاصطناعي وهنا يخلق خوارزميات لها ميول وتحيز لثقافة غير ثقافتنا العربية.
8. مهما طورت تطبيقات وادوات الذكاء الاصطناعي فإنها تفتقر إلى فهم المشاعر الإنسانية بتعقيداتها وسياقاتها الثقافية، وإن أي تبسيط في الأحداث ودمجها واختصارها في قيم عددية قد يؤدي إلى فهم مغالط أو مغاير للأحداث التاريخية، إن تبسيط الأحداث التاريخية ذات الأوجه المتعددة في قيم عددية أو اختبارات ثنائية يؤدي إلى فهم مشوه أو سطحي للتاريخ. .
9. النقص في البيانات التاريخية أو عدم اكتمالها مما يصعب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحصول على النتائج الدقيقة في عمليات البحث الحاسوبية لكون المختصين بعلوم البرمجيات وتطويرها هم أصحاب اختصاص بالحاسبات وبرامجها اما بقية العلوم فلا معرفة لديهم فيها فينتج أخطاء في الدراسات المختلفة ومنها التاريخية.
10. يجب التدقيق في مصداقية البيانات التاريخية قبل استعمالها في تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتأكد من المصادر الأولية وتدقيقها وذلك بسبب كثرة تنوع اساليب توثيق الحقائق التاريخية.

المحور الثاني: البحث التاريخي المنشأ في الذكاء الاصطناعي في دراسة امارات المشرق الاسلامي (الإمارة الغزنوية) (366–582هـ/ 977–1186م)

(1) عوض، دكتوراه في الطب حاتم أحمد، محمود، دكتوراه في الطب مجوالة محمد، (2025)، مساهمات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهنة البحث التاريخي: دراسة مقارنة بين التطبيق والتحدي، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 5، ص 2750.

عدت الإمارة الغزنوية (366–582هـ/ 977–1186م) من الإمارات الإسلامية التي كان لها تأثير عميق ومُحدِّد في مسار التاريخ السياسي والثقافي لآسيا الوسطى والشرق الأوسط وشبه القارة الهندية، لم تكن هذه الدولة مجرد وريث إقليمي للإمبراطورية السامانية الآخذة في التدهور، بل كانت تحولًا جذريًا في موازين القوى، اذ مثلت الصعود القوي للمماليك الأتراك على مسرح الحكم، مُعلنة عن حقبة جديدة من السيطرة التركية على العالم الإسلامي الشرقي.

نشأت الدولة الغزنوية في مدينة غزنة في أفغانستان حاليًا من جذور عسكرية تركية، فمؤسسوها الأوائل، مثل ألب تكين[1] وتبعهُ سبكتكين[2]، كانوا من القادة البارزين في جيوش السامانيين، الذين استغلوا ضعف السلطة المركزية ليؤسسوا حكمًا شبه مستقل تطور سريعًا ليصبح إمبراطورية واسعة. كان هذا التأسيس يمثل نمطًا سياسيًا متكررًا في التاريخ الإسلامي، اذ ينجح القائد العسكري ، الذي نشأ في خدمة الدولة، في الانفصال وتأسيس كيانه الخاص، مع الاحتفاظ في البداية بالشرعية الاسمية للخلافة العباسية.

ومع تولي السلطان محمود الغزنوي (421هـ –1030م)، بلغت الدولة ذروة قوتها ومهابتها. لم يكتفِ محمود بترسيخ سلطة أسرته على خراسان[3] وبلاد ما وراء النهر[4] فحسب، بل اشتهر بسلسلة غزواته الشهيرة نحو شمال الهند، كانت هذه الحملات، التي اتسمت بالدوافع الدينية (نشر الإسلام) والاقتصادية (جمع الغنائم)، هي العامل الأبرز في رسم معالم الإمارة الغزنوية، فب غزوته المتكررة لمدن وثنية هامة مثل سومنات[5]، لم يكتسب محمود لقب "قاهر الأصنام" فحسب، بل أسس أول وجود إسلامي راسخ في البنجاب، مُحدثًا تغييرًا ديموغرافيًا وثقافيًا كان له بالغ الأثر على مستقبل الهند.

لكن هذه الإمبراطورية العسكرية، التي اعتمدت على توسعها المستمر واستغلال موارد الأراضي المفتوحة، لم تستطع الصمود طويلًا أمام صعود القوى التركية الجديدة. فبعد وفاة محمود، أدى الصراع على السلطة وسوء الإدارة إلى تراجع سريع. كانت الضربة القاضية في معركة دندانقان[6] سنة (431هـ1040م)، اذ هُزم الغزنويون أمام السلاجقة الأتراك، وفقدوا كامل أراضيهم الغربية، ليتقلص نفوذهم إلى أفغانستان وشمال الهند، وفي نهاية المطاف، سقطت بقايا الدولة على يد الغوريين سنة(351هـ - 1186م[7].

أولا: نشأة الإمارة

1. نشأة الإمارة الغزنوية: صعود المماليك الأتراك (حوالي 351–387هـ)

ارتبطت نشأة الدولة الغزنوية ارتباطًا وثيقًا بضعف الدولة السامانية (204–389 هـ) في خراسان وبلاد ما وراء النهر، واعتمادها المتزايد على القوة العسكرية للمماليك الأتراك (الغلمان). كانت هذه العملية هي البذرة التي نبتت منها دولة مستقلة في الأطراف الشرقية للعالم الإسلامي[8].

أ. ألبتكين: التأسيس العسكري والنواة الأولى في غزنة

بدأت القصة مع القائد التركي والمملوك ألبتكين (ت 352هـ/ 963م)، الذي وصل إلى أعلى المراتب في بلاط السامانيين، اذ تولى منصب حاجب الحجاب(قائد القوات) في خراسان، بعد وفاة الأمير السامانى عبد الملك بن نوح[1] سنة(350 هـ - 960م)، سعى ألبتكين لفرض

---

(1) الب تكين، احد المواللي الاتراك للسامانيين وكبير حجابهم في عهد الامير السامانى عبد الملك بن نوح، بقي مخلصًا للسامانيين كونه خدمهم ستين سنة على الرغم من عزله من قيادة الجيش بعد وفاة الامير السامانى، استطاع السيطرة على غزنة بعد طرد حاكمها واضطرار السامانيين الاعتراف به مقابل ضريبة سنوية. 29. النرشخي، ابي بكر محمد بن جعفر (ت: 348هـ/959م)، تاريخ بخارى ، تحقيق: امين عبدالحميد بدوي ، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة، د.ت، ص151؛ عدوان، احمد محمد، دويلات المشرق الاسلامي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1410هـ/1990م ، ص124.

(2) سبكتكين، كان مولى البتكين والذي رباه وزوجه ابنته وحضي بمكانة مرموقة لديه فولاه قيادة الجيش وارتقى الحجابة ، وعند وفاته كان سبكتكين هو الذي يدير شؤون الحكم في غزنة ، وكان سبكتكين يعرف بشجاعته وشهامته وحب الرعية فضلًا عن المروءة والعطف، ويعد الامير سبكتكين المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية. 14.العتبي، ابو النصر محمد بن عبد الجبار (ت:427هـ/1035م) ، تاريخ اليميني ، د.ط ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، 1286هـ/1871م، ج1 ، ص55 – 56 ؛ 15. الصدفي، رزق الله منقريوس، تاريخ دول الاسلام، مطبعة الهلال، مصر ، 1325هـ/1907م، ج2 ، ص10 .

(3) خراسان، قطر معروف، معنى خر : كل ، وسان معناه : سهل ، أي كل بلا تعب ، وقيل معناها بالفارسية مطلع الشمس ، وهي بلاد مشهورة ، شرقيها ما وراء النهر ، وغربيها قهستان ، قصبتها مرو وهراة وبلخ ونيسابور ، وبها نهر الرزيق بمرو عليه سقي بساتينهم وزروعهم ، ينظر: الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت: 900هـ / 1494م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1131هـ/ 1980م، ص214-215.

(4) بلاد ما وراء النهر، ويراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان ، ومن مدنه طخارستان والباميان وخوارزم وسمرقند وبخارى والترمذ وغيرهم ، تعتبر من اخصب اقاليم الاسلام واكثرها خيرًا ، واما مياههم فإنها أعذب المياه واخفها ، وفيها من معادن الذهب والفضة والزئبق ما لا يقاربه معدن في سائر البلاد كثرة، وكانت جيوشهم من الاتراك لفضلهم على سائر الاجناس في البأس والشجاعة ، ينظر : البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت: 487هـ/1094م) ، المسالك والممالك، د.ط ، دار الغرب الاسلامي، 1412هـ/1992م، ج1 ، ص442.

(5) سومنات، مدينة تقع في الساحل الغربي لغوجارات بالهند، زحف السلطان محمود بن سُبُكْتِكِيْن الغزنوي بقواته إلي مدينة سومنات التي بها معبد شهير للورد شيفا وانتهت المعركة بانتصار المسلمين انتصارا ساحقا، وأمر السلطان محمود بهدم الصنم سومنات (416هـ/1026م). مؤنس، حسين، "أطلس تاريخ الإسلام". القاهرة (ط. 1)، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، 1987 ، ص201.

(6) سيتم التطرق لها بالتفصيل لاحقًا.

(7) ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت:630هـ/ 1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ/1987م ، ج9 ، ص379 .

(8) ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت : 597 هـ / 1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ،ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1412 هـ / 1992 م ، ج15 ، ص7 ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج1 ، ص305 .

سيطرته على تعيين الأمير الجديد، لكنه فشل في ذلك، وبسبب تدهور علاقته بالبلاط الجديد في بخارى[2]، قرر الانسحاب إلى الجنوب الشرقي لترسيخ نفوذه بعيدًا عن المركز الساماني. نجح ألبتكين في الاستيلاء على مدينة غزنة عام (351هـ /962 م) تقريبًا، وأسس فيها إمارة شبه مستقلة، وعلى الرغم من استقلاله الفعلي، ظل ألبتكين يُظهر الطاعة الاسمية للسامانيين حتى وفاته[3].

ب. سبكتكين: المؤسس الفعلي والتحرر من التبعية

بعد وفاة ألبتكين وتداول السلطة لمدة قصيرة بين بعض المماليك، استقرت الأمور للقائد والمملوك التركي أبو منصور سبكتكين (366–387هـ/ 977–997م)، الذي كان مملوكًا لألبتكين ثم أصبح صهره، عُد سبكتكين هو المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية بصفة دولة مستقلة، تميز عهده بالاستقلال عن السامانيين، إذ عمل على توسيع رقعة دولته بضم مناطق مثل بُست وقندهار، كانت سياسته تقوم على ترسيخ دعائم الدولة الجديدة بالغزوات الخارجية والاستفادة من النزاعات الداخلية بين جيرانه[4].

2. الغزوات الهندية والاعتراف السياسي العباسي

وجه سبكتكين جهوده نحو الشرق، محققًا انتصارات كبيرة على الملوك الهندوس، وعلى رأسهم جيبال ملك البنجاب[5]، الذي خاض ضده سبكتكين حملات مهمة أبرزها معركة لمغان[6] (قرب بيشاور). لم تقتصر أهمية هذه الغزوات: على الغنائم فحسب، بل على تحقيق الاعتراف السياسي والديني بصفته مقاتلًا يخدم الإسلام، استفاد سبكتكين كذلك من ضعف السامانيين، فاستغاث به الأمير نوح بن منصور[7] لصد حركات التمرد في خراسان، وكافأه بلقب "ناصر الدولة "سنة(384 هـ - 994م)، وولى ابنه محمودًا على خراسان بلقب "سيف الدولة "[8]هذا الاعتراف، وتأكيد شرعيته بالاتصال بالخلافة العباسية، كان بمثابة إعلان رسمي عن ولادة دولة كبرى جديدة[9].

3. محمود الغزنوي: اكتمال الإمبراطورية والانفراد باللقب

بعد وفاة سبكتكين سنة (387هـ/997م)، نجح ابنه يمين الدولة أبو القاسم محمود (387–421هـ/ 998–1030م) في إزاحة أخيه إسماعيل من الحكم وتوحيد السلطة، يُعتبر محمود هو الحاكم الذي نقل الدولة من إمارة قوية إلى دولة في سنة(389هـ/ 999م)، وبموافقة من الخليفة العباسي القادر بالله، استقل محمود فعليًّا عن السامانيين، وحصل على ألقاب تُؤكد سلطته الكاسحة، ومنها لقب "السلطان"، ليصبح أول حاكم في التاريخ الإسلامي يُلقب به، دلالة على قوته المطلقة واستقلاله التام عن الخلافة العباسية (على الرغم من اعترافه بها شكليًا). هذا الحدث يمثل اكتمال نشأة الدولة الغزنوية كقوة **سنية** قوية في المشرق الاسلامي[10].

ثانيًا: العصر الذهبي الدولة الغزنوية

1. العصر الذهبي للدولة الغزنوية (عهد السلطان محمود الغزنوي:(387–421هـ/ 998–1030م)

عُد عهد السلطان يمين الدولة أبي القاسم محمود بن سبكتكين الغزنوي، الذي امتد لأكثر من ثلاثة عقود، هو العصر الذهبي للدولة الغزنوية بلا منازع، ففي عهده تحولت الدولة من إمارة حدودية قوية إلى دولة مترامية الأطراف امتد نفوذها من نهر جيحون[11] إلى الهند،

([1]) عبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسماعيل الساماني(389هـ/ 993م)، تسلم الامارة بعد مقتل اخيه ابو الحارث، ثم اغتياله وكان وقتها صبيًّا صغيرًا بالعمر 21. ينظر: ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت: 749هـ/1348م)، تاريخ ابن الوردي، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/1996م ، ج1 ، ص305 ؛ ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل عمر (ت: 774هـ/1373م)، البداية والنهاية، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ /1998م، ج15، ص477 .

([2]) بخارى، مدينة عظيمة ومشهورة بما وراء النهر، تبعد عن سمرقند سبعًا وثلاثين فرسخًا وعن خوارزم اثنتا عشر مرحلة وتبعد عم جيحون يومان، يحيط بها وبقراها سور قطره عشر فرسخًا، ولها سبعة ابواب حديد ، وكانت عاصمة ملك السامانية، واراضيها كلها قريبة من الماء ، ينظر العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت: 749هـ/1348م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ط1 ، المجمع الثقافي، ابو ظبي، 1423هـ/2002م، ج3، ص161 .

([3]) النرشخي، تاريخ بخارى، ص151؛ عدوان، احمد محمد، دويلات المشرق الاسلامي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1410هـ/1990م، ص124

([4]) العتبي، تاريخ اليميني، ج1، ص55 – 56 ؛ الصدفي، تاريخ دول الاسلام، ج2، ص10 .

([5]) جيبال (أو جاياپالا Jayapala) هو أحد أشهر ملوك الهند في العصور الوسطى، حكم سلالة الهندوشاهية (Hindu Shahi) في الفترة ما بين 964م و1001م. عُرف بكونه الخصم العنيد والمقاوم الأول لتقدم الدولة الغزنوية نحو شبه القارة الهندية ابن الاثير، الكامل في التاريخ، مج7، ص494.

([6]) معركة لمغان (المعروفة أيضًا بمعركة لغمان) واحدة من أكثر المعارك حسمًا في تاريخ آسيا الوسطى، فهي المعركة التي كسرت شوكة الملك جيبال وفتحت الباب التاريخي لدخول الإسلام إلى شمال الهند. ينظر: العتبي، تاريخ اليميني (شرح المنيني)، ج 1، ص 27 - 35.

([7]) الامير نوح بن منصور، ابو القاسم (الامير الرضي)، تولى امارة خراسان سنة(365هـ/975م) وكان عمره ثلاثة عشر سنة، اسندت امور دولته إلى فائق الخاصة ، وفي عهده تقلص نفوذ السامانيين ولم يبقى لهم سوى خراسان وما وراء النهر، وتميزت فترة حكمه بالصراعات الداخلية واستغلال الامراء الاتراك وقواد الجيش لتحقيق مصالحهم، توفى سنة (387هـ/997م) بعد ان دام حكمه اثنتين وعشرين سنة، ينظر: ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص298 .

([8]) ابن العبري، ابي الفرج بن هرون الملطي (ت : 685هـ / 1286م)، تاريخ مختصر الدول، راجعه وصححه: الاب انطوان صالحاني، ط 2 ، دار الرائد اللبناني ،1415هـ /1994م.ج 1، ص 104 – 110.

([9]) المصدر نفسه، ج 1، ص 104 -110.

([10]) العتبي، تاريخ اليميني، ج1 ، ص317 ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص22 .

([11]) نهر جيحون ، ويعرف بجريان يخرج من حدود بذخشان وينظم إليه انهار حتى يصير نهرًاعظيمًا، ويلتقي معه نهر من بلاد الترك، ومعروف بكثرة ماؤه، يعبر مدن كثيرة حتى يصل إلى خوارزم، ولا ينتفع من البلاد بشيئ منه الا خوارزم، وينحدر عن خوارزم ويصب في بحيرة تسمى بحيرة خوارزم. ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت: 682هـ/1283م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص525.

وقد تميز هذا العصر بتوسعات عسكرية غير مسبوقة، وازدهار ثقافي وفني جعل من غزنة منافسًا حقيقيًّا للمراكز الحضارية الإسلامية الكبرى[1].

2. **التوسع والسيطرة وغزو الهند**

رسخ محمود الغزنوي سلطته الكاملة بعد إزاحة أخيه إسماعيل سنة (387هـ/998م)، وبدأ مرحلة التوسع العسكري الذي أصبح السمة الأبرز لعهده. استغل انهيار الدولة السامانية، ليضم خراسان وبلاد ما وراء النهر (جنوب نهر جيحون)، ويخوض حروبًا ناجحة ضد البويهيين[2] في غرب **إيران**. لكن شهرته العالمية ارتبطت بغزواته المتكررة (قُرابة سبع عشرة غزوة) على شمال الهند، كانت هذه الغزوات تهدف إلى نشر الإسلام، وجمع الغنائم الهائلة التي استخدمها لتمويل جيشه وتطوير عاصمته، أبرز هذه الحملات كان غزو معبد سومنات عام (417هـ/1026م)، الذي أكسبه لقب "قاهر الأصنام "وعزز موقعه كبطل ديني في العالم الإسلامي[3].

3. الشرعية السياسية ولقب "السلطان"

كان محمود الغزنوي حريصًا على إضفاء الشرعية على حكمه العسكري، فبعد أن استقل بشكل فعلي، سعى للحصول على اعتراف الخلافة العباسية في بغداد، اذ أرسل إليه الخليفة القادر بالله الألقاب الشرفية، أبرزها "يمين الدولة وأمين الملة "الأهم من ذلك، أن محمود الغزنوي يُعدّ أول حاكم في التاريخ الإسلامي يُطلق عليه لقب "السلطان"، مُجسدًا بذلك قوة وسلطة مستقلة عن الخلافة (على الرغم من تبعيته الاسمية لها)، هذا اللقب أصبح تقليدًا متبعًا للحكام اللاحقين[4].

4. ازدهار الحضارة ورعاية العلوم والآداب

شهدت غزنة في عهد محمود الغزنوي نهضة ثقافية وحضارية غير مسبوقة، تحولت فيها العاصمة إلى مركز إشعاع حضاري ينافس بغداد وبخارى[5]، استخدم محمود الغنائم الهائلة التي جلبها من الهند في تجميل غزنة، اذ بنى المساجد والقصور والمدارس والمكتبات، كان محمود نفسه راعيًا كريمًا للعلماء والشعراء والأدباء، وشجّع بشكل خاص الأدب الفارسي الذي أصبح لغة البلاط والإدارة، من أبرز العلماء الذين عاشوا في بلاطه:

- **أبو الريحان البيروني (ت. 440هـ/1049م):** العالم الموسوعي الشهير في الرياضيات والفلك والجغرافيا، والذي كتب عن الهند (كتاب تحقيق ما للهند) بعد مرافقته لبعض حملات محمود.
- **الفردوسي (ت. 411هـ/1019م):** الشاعر الفارسي صاحب الملحمة الوطنية الكبرى "الشاهنامه) "كتاب الملوك.

ثالثًا: مدة الضعف والانهيار (ملوك لاهور)

بعد السلطان مسعود، تقلصت الدولة إلى أفغانستان وشمال الهند، واقتصرت عاصمتها لاحقًا على لاهور بعد سقوط غزنة.

❖ **مودود بن مسعود (432 – 441هـ / 1041 – 1050م)**

ابن مسعود الأول، حاول استعادة الأراضي التي فُقدت في دندانقان، لكنه فشل في صد السلاجقة، الذين ثبتوا نفوذهم في خراسان، اقتصرت جهوده على تثبيت الحدود في الشرق والشمال[6].

❖ **بهرام شاه (511 – 547هـ / 1117 – 1152م)**

كان آخر سلاطين الغزنويين الأقوياء نسبيًّا في غزنة. شهد عهده صراعًا مريرًا مع سلالة الغوريين (من منطقة غور) في عهده، استولى الغوريون على غزنة سنة (545 هـ /1150م) ودمروا أجزاء منها، مما أجبر الغزنويين على نقل عاصمتهم إلى لاهور في الهند[7].

❖ **خسرو ملك (555 – 582هـ / 1160 – 1186م)**

---

(1) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص310 .

(2) البويهيون: سلالة من الديلم (سكان المرتفعات الجبلية في شمال إيران/جيلان) تنتمي إلى المذهب الشيعي. استطاعوا في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) السيطرة على معظم أراضي الدولة العباسية، بما في ذلك العراق وفارس وأصفهان. ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج4، ص 538.

(3) مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، 201.

(4) العتبي، تاريخ اليميني ، ج1 ، ص317 ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج8 ، ص22 .

(5) بخارى ، مدينة عظيمة ومشهورة بما وراء النهر ، تبعد عن سمرقند سبعًا وثلاثين فرسخًا وعن خوارزم اثنتا عشر مرحلة وتبعد عم جيحون يومان ، يحيط بها وبقراها سور قطره عشر فرسخًا، ولها سبعة ابواب حديد، وكانت عاصمة ملك السامانية، واراضيها كلها قريبة من الماء، ينظر العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج3 ، ص161 .

(6) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج 8، ص 244 – 246.

(7) ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل (ت:732هـ/1331م)، المختصر في اخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم محمد ، د.ط ، دار المعارف، القاهرة، د.ت ، ج2، ص228 .

آخر سلاطين الدولة الغزنوية حكم من لاهور، لكن نفوذه تقلص بشكل كبير وانتهى حكمه وسقطت الدولة نهائيًّا عندما غزا الغوريون بقيادة معز الدين محمد الغوري لاهور عام 582هـ (1186 م)، وتم أسره، وبذلك طُويت صفحة الدولة الغزنوية[1].

1. ضعف وانهيار الدولة الغزنوية (بعد 421هـ / 1030م)

بدأت عوامل الضعف تظهر على الدولة الغزنوية مباشرة بعد وفاة مؤسسها وقوتها العظمى، **السلطان محمود الغزنوي** (ت. 421هـ/1030م)، تحولت الإمبراطورية المترامية الأطراف التي بناها محمود إلى دولة تعاني من النزاعات الداخلية والخسائر الإقليمية الكبرى، مما أدى في النهاية إلى تَقَلُّصها ثم زوالها[2].

2. الصراع الداخلي على السلطة بعد محمود

كانت أولى علامات الضعف هي النزاعات الأسرية العنيفة التي اندلعت فور وفاة محمود الغزنوي بين أبنائه، لا سيما بين مسعود الأول وأخيه محمد .هذا الصراع الداخلي لم يقتصر على مجرد التنافس على العرش، بل أدى إلى إضعاف الجيش المركزي وانقسام صفوف القادة، كما أدى إلى استنزاف الموارد التي كان يجب أن توجه للدفاع عن حدود الإمبراطورية المترامية. كان عدم استقرار الحكم بمثابة إشارة واضحة لجيران الدولة الطامعين بأن الأوان قد حان للتحرك[3].

3. صعود قوة السلاجقة وخسارة الغرب (معركة دندانقان)

شكّل صعود قبائل الأوغوز التركية، المعروفة بالسلاجقة، التهديد الخارجي الأبرز والأكثر فتكًا بالدولة الغزنوية، كان السلاجقة يتمركزون في بلاد ما وراء النهر وخراسان، ونجحوا في تنظيم صفوفهم تحت قيادة طُغرل بك، عد السلطان مسعود الأول السلاجقة خطرًا، لكن سياسته المتغطرسة وسوء تقديره لقوة هؤلاء البدو الرُّحَّل أديا إلى مواجهة حاسمة. وقعت معركة دندانقان عام (431هـ /1040 م)، التي انتهت بهزيمة كارثية للجيش الغزنوي، كانت هذه المعركة نقطة تحول مفصلية، حيث فقدت الدولة الغزنوية على إثرها كامل أراضيها في خراسان وغرب **إيران** لصالح السلاجقة[4].

❖ مجريات المعركة

التقى الجيشان بالقرب من قلعة داندقان، كان الجيش الغزنوي متفوقًا في العدد والتسليح الثقيل، لكنه كان يفتقر إلى الروح المعنوية، والقيادة الحكيمة في الميدان، والأهم من ذلك، عانى من العطش ونقص المؤن.

اعتمد السلاجقة تكتيك الكر والفر، اذ كانوا يهاجمون ثم ينسحبون بسرعة، مما يزيد من إرهاق الجيش الغزنوي الثقيل، بلغت المعركة ذروتها بانهيار مفاجئ في صفوف الغزنويين؛ اذ انشق العديد من قادة

الأتراك في الجيش الغزنوي وانضموا إلى صفوف السلاجقة، مما أحدث فوضى شاملة. لم يتمكن السلطان مسعود من الصمود، ففرّ هاربًا متجهًا نحو غزنة، تاركًا وراءه الخزائن والمعدات[5].

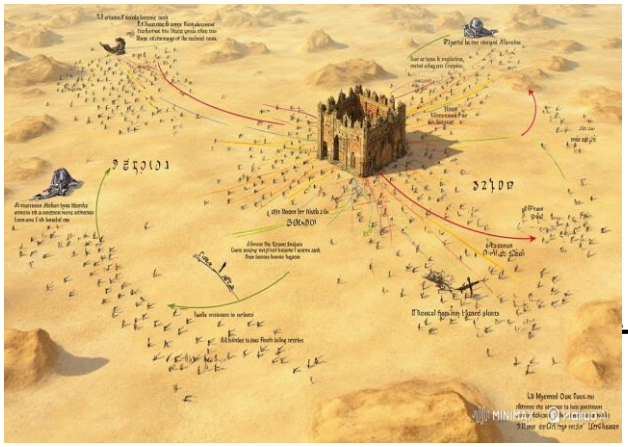

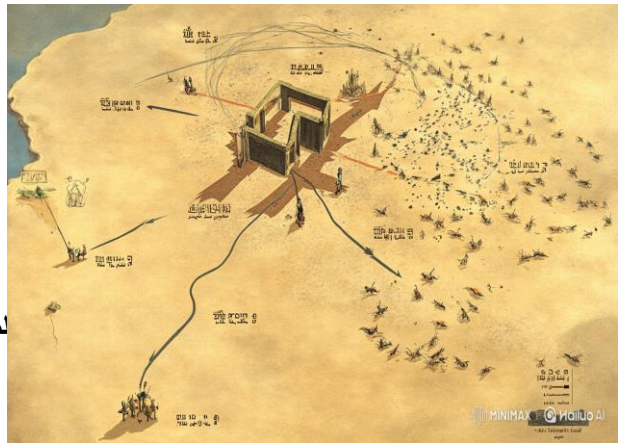

(1) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص379 .
(2)ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص379 .
(3)ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص421 .
(4) حسنين، عبد النعيم محمد ، سلاجقة ايران والعراق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، 1379هـ/1959م، ص15-16.
(5) حسنين، سلاجقة ايران والعراق، ص15-16.

كانت السلطنة الغزنوية دولة عسكرية توسعية قائمة بشكل كبير على مواردها الخارجية، خاصة الغنائم والجزية التي كانت تجبى من حملات الهند، هذا الاعتماد المفرط جعل الدولة ضعيفة اقتصاديًا عندما توقفت هذه الغزوات أو تضاءلت. فبعد خسارة خراسان، ضاعت على الغزنويين طرق التجارة الحيوية ومراكز الثقافة والإدارة الفارسية، واقتصرت دولتهم على غزنة وأجزاء من الهند. أصبح دخل الدولة غير كافٍ للحفاظ على الجيش الكبير المُكلِّف، مما أدى إلى اضطراب مالي وتدهور في كفاءة الجيش[1].

5. الصعود النهائي للغوريين وسقوط العاصمة

بعد تقلص الدولة إلى منطقتي غزنة والبنجاب، ظهر تهديد إقليمي جديد من الغرب هو الغوريون (مملكة إسلامية فارسية من غور في أفغانستان). تحولت الصراعات بين الغوريين والغزنويين إلى حرب وجودية، وفي سنة (545 هـ /1150 م)، تمكن علاء الدين حسين الغوري من الاستيلاء على غزنة وتدميرها، ومنح نفسه لقب "جهانسوز" (حارق العالم). اضطر الغزنويون لنقل عاصمتهم إلى لاهور (شمال الهند)، حيث استمروا كدولة إقليمية ضعيفة، كان هذا النقل بمثابة النهاية الفعلية للإمبراطورية. وانتهى الحكم الغزنوي تمامًا سنة (582هـ /1186م)، عندما سقطت لاهور على يد معز الدين محمد الغوري.

الصو

6

بعد تدمير غزنة، اضطر سلاطين الغزنويين المتبقين، مثل خسرو شاه وابنه خسرو ملك، إلى نقل مركز قوتهم إلى لاهور في البنجاب (باكستان حاليًا)، لتصبح لاهور هي العاصمة الأخيرة لبقايا الدولة الغزنوية، استمر الغزنويون في الحكم كقوة إقليمية في شمال الهند لأكثر من ثلاثة عقود، لكنهم كانوا في حالة ضعف مستمر ومحاطين بتهديدات الغوريين من الغرب والملوك الهنود من الشرق[2].

7. سقوط لاهور ونهاية الدولة

في سنة (582هـ /1186م)، قاد معز الدين محمد الغوري حملة عسكرية ناجحة ضد لاهور، آخر معاقل الغزنويين، تمكن محمد الغوري من حصار المدينة والقبض على آخر سلاطين الغزنويين، وهو خسرو ملك .تم إرسال خسرو ملك إلى السجن، ومن ثم تم إعدامه لاحقًا، وبذلك سقطت الدولة الغزنوية رسميًا بعد قرابة قرنين من الوجود. ورث الغوريون ممتلكات الغزنويين، خاصة في الهند، واستخدموا لاهور كنقطة انطلاق لتأسيس سلطنة دلهي، مما جعلهم الورثة المباشرين للإرث الإسلامي الذي بدأه محمود الغزنوي في شبه القارة الهندي[3].

ملخص المحور الثاني

مثّلت الدولة الغزنوية (977–1186م) نموذجًا فريدًا للإمبراطورية العسكرية التي نشأت من جذور المماليك الأتراك على أنقاض الدولة السامانية، وعلى الرغم من قِصَر عمرها النسبي في سِجلِّ الإمبراطوريات العظمى، إلَّا أنها تركت بصمات عميقة ومُحدِّدة على الخريطة السياسية والحضارية للشرق الإسلامي وآسيا الوسطى وشبه القارة الهندية، ولا يزال إرثها يتردد صداه حتى اليوم.

إن جوهر القوة الغزنوية يتجسد في شخصية مؤسسها الحقيقي، السلطان محمود الغزنوي (998-1030م)، الذي لم يكن مجرد فاتح عظيم، بل كان مهندسًا سياسيًّا وإداريًا. نجح محمود في تحويل غزنة من مركز إقليمي متواضع إلى عاصمة إمبراطورية مترامية

([1]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ، 378.
([2]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج16، ص395 .
([3]) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج9 ، 378.

الأطراف، وأرسى مفهوم "السلطان "كلقب سيادي مستقل عن الخلافة، وهو تقليد استمر قرونًا طويلة بعده، كما أن إصراره على الغزو والجهاد في الهند لم يكن مجرد مغامرة عسكرية لجمع الغنائم، بل كان نقطة تحول حاسمة في تاريخ انتشار الإسلام في شبه القارة الهندية، حيث أسس قاعدة إسلامية متينة في البنجاب مهدت الطريق لاحقًا لسلطنات دلهي المتعاقبة.

ومع ذلك، كان الضعف والانهيار جزءًا لا يتجزأ من طبيعتها العسكرية، وبعد وفاة محمود، أدت الصراعات الأسرية وضعف خلفائه إلى عدم استقرار سريع، أما الضربة القاضية، فجاءت من صعود القوى التركية الجديدة، حيث مثلت معركة دندانقان (1040م) أمام السلاجقة نقطة اللاعودة، إذ فقدت الدولة الغزنوية ممتلكاتها الغربية بالكامل، أما النهاية النهائية، فكانت على يد الغوريين في عام 1186م، الذين ورثوا آخر معاقلها في لاهور وأكملوا بناء دولة إسلامية جديدة في الهند.

من المحور الثاني توصل الباحث إلى التحليل الاتي:

الفقرات	التحليل
هيكلية المحور	• المحور مُقسَّم إلى فقرات وعناوين فرعية واضحة (أولا: نشأة الدولة، ثانيًا: العصر الذهبي، ثالثًا: فترة الضعف والانهيار) مما يسهل على الباحث تتبع مسار الأحداث في الإمارة من النشأة وحتى السقوط. • يوجد تكرار واضح في ذكر المعلومات(مثل أول من لُقّب بـ "السلطان" ذُكر أكثر من مرة، وكذلك دور الغنائم الهندية). • تم ورود مفردات دخيلة على البحث العلمي مثل (كقوة **سنية** عظمى، وغرب **إيران**)
الفترات الزمنية والاسباب	• امتاز المحور بفترات زمنية متلاحقة ومتسلسلة، حيث بدأت الدولة على يد الب تكين وبعده سبكتكين حتى وصول السلطان محمود الغزنوي إلى السلطة والذي اعتبرت فترت القوة والازدهار للأمارة الغزنوية، وبعد وفاته وصلت الإمارة إلى فترة الضعف التدريجي ثم سقوطها. • ارتبط ظهور الإمارة الغزنوية بضعف السامانيين أولا، وربط اعتماد محمود على الغنائم بضعف الدولة اقتصاديًا بعد توقف الغزوات على الهند، وظهور تهديد السلاجقة الخارجي وثم خسارة معركة دندانقان وخسارة الإمارة الغزنوية معظم اراضيها واخيرًا سقوطها.
تحليل الأحداث الرئيسية	• تم سرد احداث الفترة الذهبية للأمارة (فترة السلطان محمود الغزنوي) بالإضافة إلى توضيح مجريات معركة دندانقان . • اهمل المحور غزوات الهند وما لها من تأثير على الإمارة من الناحية الاقتصادية والعسكرية وترك الإمارة عرضة للتهديد الخارجي للغوريين .
الشخصيات	• اقتصر المحور على ذكر السلطان محمود الغزنوي كشخصية بارزة للأمارة وتسليط الضوء على الأحداث التي مرت بها الإمارة في فترة حكمهِ . • من ضمن الأحداث الرئيسة للمحور كان بالإمكان اضافة فقرة لتحليل شخصيات السلاطين الضعفاء وكيفية اغتيالهم وما تسبب للأمارة من ضعف حتى سقوطها على يد الغوريين
المؤثرات البصرية	• تم استخدام الصور والخرائط (من مخرجات الذكاء الاصطناعي) كمؤثرات بصرية لتوضيح الأحداث الهامة (مثل معركة دندانقان، وحرق غزنة)، مما يعزز الفهم البصري للأحداث، والصور والخرائط المدرجة لم تستخدم كمرجع في الفقرات وتفتقر إلى المصادر الموثوقة مما يقلل من الرصانة في سرد الأحداث. • تعذر الحصول على مقطع فديو لمجريات الأحداث للمعارك في الذكاء الاصطناعي.
اعتماد	• اعتمد على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية الأولية والثانوية (مثل ابن الأثير، ابن خلدون، ابن كثير) هدفت

المصادر	إلى بناء محور متكامل يغطي جوانب متعددة من فترة الإمارة مثل (محمود، سبكتكين)، والأحداث الكبرى (دندانقان، سقوط لاهور)، والجانب الحضاري (غزنة، رعاية العلماء).

الخاتمـــــــة

أولا: الاستنتاجات

ب محاور البحث توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات ومنها:

- ❖ أحد أهم تطورات دراسات وابحاث التاريخ هو دخول التقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي بتطبيقاتهُ في الحصول على المعلومات التاريخية بالسرعة والشمولية والدقة، وكذلك ربط الأحداث التاريخية مع بعضها بصورة اكثر تفاعلية، لكنه يحتاج إلى توجيه انساني معتدل لضمان استخدامه بشكل اخلاقي وفعال.
- ❖ ان استخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتهُ وآلياته وأدواته التقنية الحديثة استطاعت أن توصل المؤرخين والباحثين إلى استنتاجات موثوقة واكثر دقة حول الأحداث التاريخية، وهذا لا يعني الغاء دور المؤرخين في البحث عن الحقائق والتحليل التاريخي.
- ❖ جعل الذكاء الاصطناعي من التاريخ التقليدي علمًا متداخلًا مع علم الحاسبات والرياضيات والإحصاء والرياضيات وما له من إيجابيات في هذا المجال.
- ❖ أصبح بالذكاء الاصطناعي التاريخي بالإمكان فهرست الوثائق التاريخية القديمة وترقيمها وكذلك من تحليلها بشكل أفضل من السابق.
- ❖ على الرغم من دقة المعلومات وشموليتها والمتحصل عليها من الذكاء الاصطناعي (عدم التحيز) إلَّا أنه بأدواته وآلياته التكنولوجيا الحديثة يمكن إعادة تفسير الأحداث التاريخية بطريقة متميزة ومن ثم التلاعب بالحقائق بدلًا من دقتها.
- ❖ ب الذكاء الاصطناعي التاريخي وتقنيات الواقع الافتراضي يمكن جعل دراسة رؤية التاريخ بنظرة تفاعلية واقرب للواقع.
- ❖ لا يمكن جعل التاريخ منعزلًا عن التفسير والتحليل النقدي، ويبقى المؤرخ التاريخي وتحليله لا غنى عنه، ولكن الذكاء الاصطناعي بأدواته القوية والفاعلة تجعل عمل المؤرخين ذو شمولية ودقة عالية.
- ❖ سهولة استخدام برامج وأدوات الذكاء الاصطناعي ساعد في انتشار الوعي بالتاريخ بما يقدمه من معلومات وافية عن الأحداث التاريخية وبطرق مبسطة وجذابة للباحث.
- ❖ اهم ما يميز الذكاء الاصطناعي التاريخي هو مساهمته في تحليل البيانات التاريخية الكبيرة بسرعة أكبر ودقة عالية والوصول إلى نتائج واضحة وغير متحيزة إلى أي جهة سياسية كانت، والتوجه بالبحوث نحو آفاق جديدة في دروس التاريخ.
- ❖ ان للذكاء الاصطناعي تأثير كبير في مجالات متعددة مثل التكنولوجيا والصناعات والاقتصاد وفي المجتمعات جميعها بمحاكاته للذكاء البشري، وحتى في حل المشكلات وفي معظم المجالات.
- ❖ قللت أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي الوقت والجهد للباحث في عمليات البحث والتحليل والحصول على المصادر الأولية وزيادة انتاجيته وفي كافة المجالات.
- ❖ إن استخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات التاريخية والبحوث والمؤرخين يكون قد أوجد فرصًا وتحديات، وعلى الرغم من الفوائد الجليلة للذكاء الاصطناعي في التاريخ إلَّا أنه ثمة اعتبارات أخلاقية لا يمكن تجاهلها.

ثانيًا: التوصيات

من محاور البحث توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات ومنها:

- ❖ ينبغي على المراكز البحثية والتاريخية والاكاديمية بالتعاون وتبادل الحقائق التاريخية وبشكل منظم وأفضل وامن بمنصات لتبادل المعلومات فيما بينها.

- ثمة فئة كبيرة من الباحثين والمؤرخين بحاجة إلى معرفة ودراسة الذكاء الاصطناعي بتكثيف الدورات التدريبية المتعلقة ببرامج الذكاء الاصطناعي واستقصاء الحقائق التاريخية في أبحاثهم ودراستهم.
- يجب وضع استراتيجيات وخطط اكاديمية تضمن استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل يعزز الاختلاف الثقافي والهويات المختلفة من اجل تقليل التحيزات قدر الإمكان لضمان شمولية جميع الثقافات.
- يجب أن يكون التركيز على التحقق من صحة المعلومات والإشراف الخوارزمي لتحسين موثوقية وصلاحية تطبيقات الذكاء الاصطناعي التاريخية مع تطوير خوارزميات متطورة وأنظمة إشراف بشرية للحصول على الحقائق التاريخية ذات دقة وجودة عالية.
- توفير بنية تحتية رقمية في المكتبات العلمية والمراكز البحثية والجامعات تقوم بتوفير الدعم الفني والتقني اللازم للباحث والمؤرخ بتزويدهم بأجهزة الحواسيب المختلفة والبرامج اللازمة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

References:

1. Al-Narshakhi, Abu Bakr Muhammad ibn Ja'far (d. 348 AH/959 CE), Tarikh Bukhara (History of Bukhara), edited by Amin Abd al-Hamid Badawi, 3rd ed., Dar al-Ma'arif, Cairo, n.d.
2. Abu al-Fida, Imad al-Din Isma'il (d. 732 AH/1331 CE), Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar (Abridged History of Mankind), edited by Muhammad Zaynhum Muhammad, n.d., Dar al-Ma'arif, Cairo, n.d., vol. 2.
3. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman (d. 808 AH/1406 CE), Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar (The Book of Beginnings and Endings), reviewed by Suhayl Zakkar, n.d., Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, n.d., vol. 4.
4. Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 682 AH/1283 CE), Athar al-Bilad wa Akhbar al-'Ibad (Monuments of the Lands and Histories of the People), n.d., Dar Sader, Beirut, n.d.
5. Ibn al-Ibri, Abu al-Faraj ibn Harun al-Malati (d. 685 AH/1286 CE), Abridged History of the Dynasties, revised and corrected by Father Antoine Salhani, 2nd ed., Dar al-Ra'id al-Lubnani, 1415 AH/1994 CE.
6. Al-Umari, Ahmad ibn Yahya ibn Fadl Allah al-Qurashi (d. 749 AH/1348 CE), Paths of Sight in the Kingdoms of the Cities, 1st ed., Cultural Complex, Abu Dhabi, 1423 AH/2002 CE, vol. 3.
7. Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail Umar (d. 774 AH/1373 CE), The Beginning and the End, edited by Abdullah ibn Abd al-Muhsin, 1st ed., Dar Hajar for Printing, Publishing and Distribution, 1419 AH/1998 CE, vol. 15.
8. 8. Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Jazari (d. 630 AH/1232 CE), Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), edited by Muhammad Yusuf al-Daqqaq, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1407 AH/1987 CE, vol. 9.
9. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH/1200 CE), Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (The Regular in the History of Kings and Nations), revised and corrected by Na’im Zarzur, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1412 AH/1992 CE, vol. 15.
10. Ibn al-Wardi, Zayn al-Din Umar ibn Muzaffar (d. 749 AH/1348 CE), Tarikh Ibn al-Wardi (The History of Ibn al-Wardi), 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1417 AH/1996 CE, vol. 1.

11. Al-Utbi, Abu Nasr Muhammad ibn Abd al-Jabbar (d. 427 AH/1035 CE), Tarikh al-Yamani, n.d., Al-Ma'arif Press, Cairo, 1286 AH/1871 CE, vol. 1.
12. Al-Sadafi, Rizq Allah Manqarious, Tarikh Duwal al-Islam, Al-Hilal Press, Egypt, 1325 AH/1907 CE, vol. 2.
13. Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Mun'im (d. 900 AH/1494 CE), Al-Rawd al-Mu'attar fi Khabar al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, 2nd ed., Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1131 AH/1980 CE.
14. Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Andalusi (d. 487 AH/1094 AD), Al-Masalik wa Al-Mamalik, n.d., Dar Al-Gharb Al-Islami, 1412 AH/1992 AD, Vol. 1.

Arabic References

15. Ahmed, Faraj, Ahmed (2009), Studies in the Analysis and Design of Digital Information Resources, Riyadh, King Fahd National Library Press, Saudi Arabia.
16. Alaa, Taima, Artificial Intelligence and its Uses in Academic Research and Publishing, College of Computer Science, Al-Qadisiyah University, Iraq, 2023.
17. Al-Sabai, Ahmed (2020), The Digital Revolution and its Impact on the Humanities, Dar Al-Tali'ah.
18. Al-Saeed, Abdul Majeed (2019), Digital History: From Digital Documentation to Intelligent Analysis, Dar Al-Kutub Al-Mu'asir.
19. Salama, Yousef (2021), Artificial Intelligence and Big Data Analysis, Dar Al-Kutub Al-Hadith.
20. Adwan, Ahmed Muhammad, The States of the Islamic East, Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Riyadh, 1410 AH/1990 AD.
21. Mounis, Hussein, Atlas of Islamic History, Cairo (1st ed.), Al-Zahra for Arab Media, Cairo, 1987.
22. Hassanein, Abdel-Naim Muhammad, The Seljuks of Iran and Iraq, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1379 AH/1959 CE.

Journals and Periodicals

23. Abdel-Aal, Mohamed, (2016), Primary and Secondary Sources in Historical Research, Journal of Human Sciences, Issue 3.
24. Al-Abed, Naila, (2025), Digital History: How Artificial Intelligence is Rewriting History, Algerian Journal of Human and Social Sciences, Algeria, Volume 9, Issue 1.
25. Al-Dahshan, Gamal Ali Khalil, (2008), Arabic Language and Artificial Intelligence: How Can AI Technologies Benefit from the Development of the Arabic Language?, Educational Journal, Sohag University, Faculty of Education, Issue 72, May.
26. Al-Juraibi, Siham Salman Mohamed, (2020), Using Artificial Intelligence Technologies in an E-Learning Environment to Develop Future Thinking Skills and Academic Achievement in Science among Intermediate School Students, Tabuk Journal of Human and Social Sciences, Issue 9, November.

27. Al-Sayed, Saleh Abdul Rahim, and Ali, Amani Ibrahim, (2024), The Effectiveness of Artificial Intelligence Applications in the Teaching Process from the Perspective of Pre-University Teachers, Kuwait, Arab Journal of Future Education, April, Volume 31, Issue (143).

28. Awad, Hatem Ahmed, (2025), The Contributions of Artificial Intelligence to the Development of Historical Research Methodology: A Comparative Study of Application and Challenge, Journal of Education for Humanities, College of Education for Humanities, University of Mosul.

29. Awad, Hatem Ahmed, and Mahmoud, Majoula Mohammed, (2025), The Contributions of Artificial Intelligence to the Development of the Historical Research Profession: A Comparative Study of Application and Challenge, Journal of Education for Humanities, Volume 5.

Foreign sources:

30. Anurag, Shrivastava. (2024). Artificial Intelligence (AI): Evolution, Methodologies, and Applications. International Journal For Science Technology And Engineering, 12(4):5501-5505. doi: 10.22214/ijraset.2024.61241.

31. CyArk.org (https://www.cyark.org)

32. Hindi, Erin (2020) The possibility of applying the skills of employing artificial intelligence in education by art education teachers in the preparatory stage in Minya Governorate, Journal of Research in the Fields of Special Education (31), 613.

33. Poole, D. & Mackworth, A.(2017). Artificial Intelligence: Foundations of Computational Agents, Cambridge University Press.

34. Xiong, X,) 2019(: February Analysis of the Status Quo of Artificial Intelligence and Its Countermeasures In2018 International Workshop on Education reform and Social Sciences(ERSS2018) Atlantis Press.